



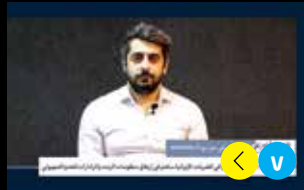
نمو التبادل مع دول مثل قطر وروسيا يشير إلى ظهور فرص جديدة

## تغيير خريطة التجارة الإقليمية لإيران في ربيع ٢٠٢٥

تؤكد المؤشرات الإيجابية أن تحسين البنى التحتية للنقل وتسهيل المسارات المصرفية والتعريفية يشكل عاملاً حاسماً في إنتعاش التبادل التجاري



**الوفاق**  
صحيفة  
إيران الدولية



التوزيع الجغرافي للضربات الإيرانية  
ساهم في إرهاب منظومات الرصد  
ورادارات العدو الصهيوني



واشنطن وجنوب أفريقيا..  
أزمة دبلوماسية  
متصاعدة



سجن إيفين تحت القصف.. حين  
يتحول المدنيون  
إلى هدف عسكري



ستواصل إيران العظيمة  
والمستقلة مسيرتها  
نحو التقدم

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٨٢٥ ● السبت ١ صفر ١٤٤٧ ● ٢٦ يوليو ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات



2411200075790005



al-vefagh.ir

newspaper.al-vefagh.ir

كأحد رموز الإكتفاء الذاتي في الصناعة الفضائية

## إيران تطلق قمر «ناهيد ٢» الصناعي إلى الفضاء



الصفحة ٨ <



● أخبار قصيرة



إيران واحدة من القوى الخمس العالمية الأفضل في الجوفضاء

قال رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف: إن إيران الاسلامية تمتلك أعقد القدرات والإمكانات في مجال التكنيك والتكتيك في الجوءفضاء بحيث أنها باتت واحدة من القوى الخمس العالمية الأفضل في هذا المجال. وأضاف قاليباف، الخميس، في تصريح له خلال مراسم أربعينية شهداء الاقتدار لقوة الجو فضاء للحرس الثوري، أن شهداء يمن فيهم حاجي زاده وباقرى وطهرانجي ومنصوري، نشأوا بين الشعب وصمدوا من أجله. وأكد إننا نعتز بقدراتنا العسكرية والدفاعية والصاروخية؛ لكن جوهره وأساس قوة إيران الاسلامية نابعة من قلوب أبناء الشعب.



عارف: على المجتمع الدولي أن يوقف الإبادة الجماعية في غزة

اكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية محمد رضا عارف انه يجب وضع حد فوري للإبادة الجماعية الصارخة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة، باتخاذ إجراءات عملية وملزمة من قبل المجتمع الدولي. وكتب عارف على حسابه على منصة إكس: إن موت الأبرياء جوعًا بسبب منع الكيان الصهيوني إيصال الغذاء إلى اهل غزة المظلومين، رافقه صمت مخز من منظمات حقوق الإنسان الدولية. وأضاف: يجب وضع حد فوري لهذه الإبادة الجماعية الصارخة باتخاذ إجراءات عملية وملزمة من قبل المجتمع الدولي، ويجب معاقبة مرتكي هذه الجريمة ضد الإنسانية.



خطيب جمعة طهران: يجب الحفاظ على وحدة البلاد وتماسكها

قال خطيب جمعة طهران المؤقت حجة الإسلام «محمد حسن ابو ترابي فرد»: إن تبلور أعلى مستويات الوحدة الوطنية، من خلال الترابط الوثيق بين الشعب والسيادة والحكومة والأرض منذ الساعات الأولى لعدوان الكيان الصهيوني على إيران، مضيقاً الشعب الإيراني قد رسم أعظم اشكال الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي. وأكد حجة الإسلام «محمد حسن ابو ترابي فرد»: إن صدق وحكمة رئيس الجمهورية ورؤساء السلطات الثلاث أوصلتنا إلى أعلى مستويات التضامن في أركان الحكم اليوم، وقال: علينا أن نثمن هذا الكثر الثمين ونتخذ خطوات لحمايته والحفاظ عليه.

المتميّزة التي تتمتع بها قم في مجال النقل الجوي، وقال: بفضل الإجراءات المتخذة، يتمتع مشروع مطار قم بمستقبل باهر، ويمكن أن يصبح أحد المطارات الدولية الفعّالة في البلاد. لقد اتُخذت إجراءات فعّالة لإطلاق هذا المشروع، ورغم أنه لم يكن من المتوقع في البداية أن تتاح هذه الإمكانية، إلا أننا اليوم، بفضل جهود المسؤولين والمستثمرين في المحافظة، نتطلع إلى مستقبل باهر لهذا المشروع. وأكد الرئيس بزشكيان أن مدينة قم قادرة على لعب دور فاعل في مجال النقل الجوي في البلاد والمنطقة بفضل موقعها الجغرافي وإمكاناتها الثقافية والاقتصادية والسياحية، وأضاف: يجب استغلال هذه الفرصة المهمة لتشغيل المشروع في أسرع وقت ممكن. كما ستدعم الحكومة عملية إزالة العقبات وتسريع إنجاز المشروع. وأعرب الدكتور بزشكيان عن تقديره للجهود الجادة التي تبذلها الحكومة ومحافظة قم المقدسة ومستثمرو القطاع الخاص لدفع هذا المشروع الوطني قدماً، معرباً عن أمله في أن تصبح قم المقدّسة، بدعم مستمر، أحد أهم مراكز التجارة والسياحة والنقل الجوي في البلاد. وفي إشارة إلى أهمية دور الشعب في دفع عجلة المشاريع الحضريّة والوطنية، قال الدكتور بزشكيان: خلال زيارتنا لمختلف المشاريع في قم المقدسة، لمسنا بصدق روح المشاركة الشعبية ورأس المال الاجتماعي، هذا السلوك الشعبي فقاّ أعين الأعداء؛ فلم يصدقوا أن الشعب سيدافع عن الثورة الإسلامية والنظام بهذه الحماسة رغم المشاكل والمخاطر. وأكد رئيس الجمهورية أنه يجب علينا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، خدمة الشعب وإشراكه في صنع القرار لحل المشكلات، وأضاف: «هموم الشعب هي همومنا. إن شاء الله، بفضل تعاطف الشعب والمسؤولين، ستواصل إيران العظيمة والمستقلة والفخورة مسيرتها نحو التقدم».

الرئيس بزشكيان يعزي في حادث تحطم الطائرة الروسية

وأعرب الرئيس مسعود بزشكيان عن تعازيه للشعب الروسي، وخاصةً لأسر الضحايا، في حادث تحطم طائرة ركاب في روسيا، والذي أودى بحياة جميع من كانوا على متنها وعددهم ٤٩ شخصاً. وأعرب الرئيس بزشكيان، في رسالة نيابة عن شعب وحكومة إيران عن تعازيه في الحادث وأشار فيها إلى أن تعازيه في ركاب في منطقة أمور الروسية، والذي أودى بحياة جميع من كانوا على متنها وعددهم ٤٩ شخصاً، أمر مؤسف، وقال: «بالنيابة عن شعب وحكومة جمهورية إيران الإسلامية، أتقدم بأحر التعازي للشعب الروسي، وخاصةً لأسر الضحايا، وأسأل الله العليّ العفدير أن يلهم الناجين الصبر والسلوان، وأن يلهم الرحمة والغفران.»

مشاركة الشعب في صنع القرار يمكن أن تقلل من العديد من المشاكل



المشاركة يجب أن يُدرج على جدول الأعمال كاستراتيجية وطنية مستدامة. وأضاف: تُمثّل الإجراءات المُتخذة في هذه السلسلة خطواتٍ قيّمةٍ نحو الحدّ من الأضرار الاجتماعية وتحسين مستوى رفاهية الأسرة، والتي يُمكن الاستفادة منها كنموذجٍ محليّ قابلٍ للتطوير في مدنٍ ومحافظةٍ أخرى. وفي إشارةٍ إلى القدرات الداخلية والشعبية، قال الدكتور بزشكيان: يُمكن لسكان كلٍّ حيّ تشكيل مجالس إدارةٍ محليةٍ للتخطيط بشكلٍ جماعيٍّ لحلّ مشاكلهم. كما يقع على عاتق الحكومة واجبٌ بالمساهمة معهم من خلال توفير الخدمات التعليمية والطبية والإغاثية والمعيشية. وأكد الدكتور بزشكيان أن مشاركة الشعب في صنع القرار يُمكن أن تُقلل من العديد من المشاكل.

لم يصدق الأعداء أن الشعب سيدافع عن الثورة الإسلامية والنظام بهذه الحماسة

مشروع مطار قم يتمتع بمستقبل باهر

وفي إطار زيارته إلى مدينة قم المقدسة، تفقّد الرئيس بزشكيان مشروع بناء مطار المدينة، مشيراً إلى الإمكانات

الدينية والحكومة، بالإضافة إلى القضايا الثقافية في البلاد، وأهمية اهتمام الحكومة الخاص في تعزيز التنمية في مدينة قم المقدّسة. وفي لقائه مع حجة الإسلام والمسلمين شهرستاني، ناقش رئيس الجمهورية هنالك ٢ مشاكل رئيسية تواجه الشعب وهي التضخم، والسكن، وفرص العمل للشباب، وقال: ينبغي بذل الجهود لحل هذه المشاكل، وإن شاء الله سننجحون. كما أشار إلى أهمية الأعمال الخيرية والتبرعات العامة لحل المشاكل الاجتماعية، مضيفاً: يجب تشجيع الأعمال الخيرية، ونحن ندعم هذه الإجراءات لنتمكن جميعاً، من المساهمة في تخفيف معاناة الناس، متمنياً لرئيس الجمهورية والمسؤولين النجاح والتوفيق في مهماتهم.

الاعتماد على قدرات الشعب

وفي حديثٍ مع الصحفيين، صرح الرئيس بزشكيان، بأنه بالاعتماد على قدرات الشعب، يُمكن احتواء جزء كبير من الأضرار الاجتماعية في البلاد، وأن هذا النموذج القائم على

الأعداء أنهم سيُحدثون فوزي عارمة بمهاجمة إيران؛ لكن بفضل الله، ليس لم يحدث هذا فحسب، بل تعززت وحدة الشعب أكثر فأكثر. وفي جانب آخر من حديثه، اعتبر آية الله العظمى مكارم شيرازي أن هنالك ٢ مشاكل رئيسية تواجه الشعب وهي التضخم، والسكن، وفرص العمل للشباب، وقال: ينبغي بذل الجهود لحل هذه المشاكل، وإن شاء الله سننجحون. كما أشار إلى أهمية الأعمال الخيرية والتبرعات العامة لحل المشاكل الاجتماعية، مضيفاً: يجب تشجيع الأعمال الخيرية، ونحن ندعم هذه الإجراءات لنتمكن جميعاً، من المساهمة في تخفيف معاناة الناس، متمنياً لرئيس الجمهورية والمسؤولين النجاح والتوفيق في مهماتهم.

تعزيز التنمية في مدينة قم المقدّسة كما بحث رئيس الجمهورية لدى لقائه مع آية الله أعرافي، آخر التطورات في البلاد، منها وضع الحوزات العلمية، ودور العلماء في التنمية الاجتماعية، وضرورة تعزيز التفاعل بين المؤسسة

الوفاق/ أجرى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان زيارة إلى مدينة قم المقدسة مساء الأربعاء. وخلال هذه الزيارة، التقى الدكتور بزشكيان بعدد من كبار العلماء ومراجع الدين، وتفقّد مشاريع مترو الأنفاق في قم المقدسة. وفور وصوله قام بزيارة مرقد السيدة فاطمة المعصومة (ع). والتقى الرئيس بزشكيان، خلال زيارته مع المرجع الديني آية الله العظمى مكارم شيرازي، وسادن العتبة المقدسة لمرقد السيدة فاطمة المعصومة (ع). آية الله سعيدي، ومدير الحوزات الإسلامية آية الله أعرافي، وآية الله شهرستاني ممثل آية الله العظمى السيد علي السيستاني في إيران. في السياق، أكّد المرجع الديني آية الله العظمى مكارم شيرازي، خلال لقائه رئيس الجمهورية، بأن وحدة الشعب تعززت بعد الحرب العدوانية الصهيونية الأميركية ضد الجمهورية الاسلامية الإيرانية. وأشار آية الله العظمى مكارم شيرازي إلى الحرب النفسية التي شنها الكيان الصهيوني واميركا ضد إيران، وقال: ظن هؤلاء

لبحث رفع العقوبات والقضايا المتعلقة بالبرنامج النووي السلمي..

إستئناف المفاوضات بين إيران والترويكّا الأوروبية في إسطنبول

الثلاث في هذا الصدد، وقال: ليس من المُستغرب أن يسعى الكيان الصهيوني، بصفته الدولة الوحيدة التي تمتلك أسلحة نووية في المنطقة، وأكبر عدو للاتفاق النووي، والعامل الرئيسي في انسحاب الولايات المتحدة الأحادي من هذه الوثيقة إلى التحكم بالقرار الأوروبي وزيادة تعقيد هذه القضية. ولكن السؤال هو: هل هذه الدول الثلاث مستعدة للتضحية بسمعتها لمطامع الكيان الصهيوني الشريرة بعد الآن؟ وأكد أن الدول الأوروبية الثلاث تفتقر إلى السلطة القانونية في هذا الصدد. من جانبه، أكد «غريب آبادي» مساعد وزير الخارجية أن الجهود ستركز على «البحث عن حلول مشتركة لإدارة هذا الوضع الراهن»، في إشارة إلى المحادثات مع الدول الأوروبية الثلاث.

فإننا نعتبر الحديث عن تمديد القرار ٢٢٣١ عبثاً ولا معنى ولا أساس له، ونرفضه. وفيما يتعلق بآخر تطورات التعاون بين إيران والوكالة الدولية، قال بقائى: إن توقف تعاون إيران مع الوكالة هو نتيجة مباشرة للأعمال غير القانونية والعدوانية التي قام بها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، اللذان وجهّا ضربة قاصمة لنظام منع الانتشار النووي بانتهاكهما ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي،، وقوّضا بشدة سلامة وأمن المنشآت النووية السلمية الإيرانية بالاعتداء عليها وبناءً على ذلك، على المجتمع الدولي إدانة العدوان على المنشآت النووية الإيرانية ومحاسبة المعتدين على هذا الوضع. وأشار بقائى إلى الضغوط التي يمارسها الكيان الصهيوني على الدول الأوروبية

إلى الأطراف الأوروبية وسيطلب منها توضيحاً. ورداً على سؤال آخر بشأن التهديد المتكرر من قبل الدول الأوروبية باستخدام ما يسمى آلية «سناب باك»، قال بقائى: إن الدول الأوروبية الثلاث، لا تملك أي صلاحية أو حق في اللجوء إلى مثل هذه الآلية نظراً لمواقفها وإجراءاتها تجاه التزاماتها بموجب خطة العمل المشترك الشاملة. وتمديد القرار ٢٢٣١، قال بقائى: عندما تفتقر مسألة إعادة فرض إجراءات الحظر إلى أي مبرر قانوني أو منطقي، ولا تملك الأطراف الأوروبية السلطة والأذن للقيام بذلك بسبب أفعالها،

المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني، مع التأكيد على أن إيران ستوضح مواقفها بشكل صريح. كما اعتبر المتحدث باسم الخارجية أن اجتماع اسطنبول بين إيران والدول الأوروبية الثلاث الأعضاء في خطة العمل المشترك الشاملة، فرصة ثمينة لتصحیح وجهات نظرها واختبار لمدى واقعيتهما بشأن القضية النووية الإيرانية. وأعرب بقائى عن أسفه إزاء المواقف المتحيزة للدول الأوروبية الثلاث تجاه العدوان العسكري للكيان الصهيوني والولايات المتحدة على إيران - والذي قدم هذه الدول الثلاث إلى العالم كمبررين للفوضى والعدوان - وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية احتجت في السابق على مثل هذه المواقف غير اللائقة، وبالتالي أكيد في اجتماع اسطنبول سيتم نقل احتجاجات إيران بهذا الشأن



الطاقة النووية السلمية، وخاصة في ما يتعلق بعملية التخصيب». وتمثل هذه الجولة الثانية للمفاوضات بين إيران والدول الأوروبية الثلاث في إسطنبول، حيث ستعقد الاجتماعات على مستوى نواب وزراء الخارجية. فرصة لتصحیح مواقف أوروبا

وصلت قبل ظهر أمس الجمعة الوفود الدبلوماسية الأوروبية إلى القنصلية الإيرانية في إسطنبول، وبدأت جولة جديدة من المفاوضات بين إيران والترويكّا الأوروبية. وتولى كل من «مجيد تخت روانجي» و «كاظم غريب آبادي» - مساعدي وزير الخارجية - رئاسة الوفد الإيراني. وأشار «سيد عباس عراقجي» وزير الخارجية، أمس الأول، إلى المفاوضات بين إيران والدول الأوروبية الثلاث في إسطنبول يوم الجمعة، قائلاً: «على العالم أن يعلم أننا سنواصل الدفاع بحزم وثبات عن حقوق الشعب الإيراني في مجال



● أخبار قصيرة



وزارة الاقتصاد تعلن  
الموافقة على ٧٠ طلب  
استثمار أجنبي

تمّت الموافقة، في الاجتماع الأخير لهيئة الاستثمار الأجنبي بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، على ٧٠ مشروعاً استثمارياً جديداً من مستثمرين أجانب في مجالات مختلفة، بما في ذلك الصناعة والطاقة المتجددة والزراعة وتكنولوجيا المعلومات. وعُقد الاجتماع الـ٢٩٤ لهيئة الاستثمار الأجنبي، وهو الاجتماع الرابع لها في العام الإيراني الجاري (بدأ في ٢١ آذار/ مارس)، يوم الثلاثاء الماضي، برئاسة أبو الفضل كودئي، نائب الوزير والمدير العام لمنظمة الاستثمار، وبحضور أعضاء هيئة الاستثمار الأجنبي وممثلي الوزارات والهيئات المتخصصة ذات الصلة.

وخلال هذا الاجتماع، تمت مناقشة ٧٦ طلباً متعلقاً بالاستثمار الأجنبي، ووافقت هيئة الاستثمار الأجنبي على ٧٠ طلباً منها. وكانت مشاريع الاستثمار الأجنبي المعتمدة من دول مختلفة، وركزت على قطاعات الصناعة والتعدين والطاقة المتجددة والزراعة والنقل والإسكان وتكنولوجيا المعلومات والصناعات الغذائية والأدوية والمعدات الطبية.



إيران ضمن الدول الخمس  
المميزة في تربية  
المواشي الثقيلة

قال وزير الجهاد الزراعي غلام رضا نوري قزلقج: إن إيران تعتبر في مجال تربية المواشي الثقيلة، واحدة من الدول الخمس المميزة في العالم. وأضاف نوري قزلقج، الخميس، أمام اجتماع العاملين في المجال الزراعي بمحافظة أصفهان (وسط البلاد): إن اللبن المنتج من هذه المواشي يستخدم من قبل الشركات الدولية المعتمدة، مشيراً إلى وجود خطط لزيادة جودة المواشي الخفيفة في خطوة لخفض التبعة للحوم المستوردة. وأكد أن الإنتاج الداخلي ليس يعد ضرورة اقتصادية فحسب، بل واجب وطني، قائلاً: إننا نعقد العزم على تحويل إيران إلى قطب غذائي في المنطقة.



١٠ آلاف ميغاواط كهرباء  
تدخل الشبكة العامة للكهرباء

أعلن وزير الصناعة والمناجم والتجارة، محمد أتابك، أن ١٠ آلاف ميغاواط من الكهرباء المنتجة من قبل الصناعات بالبلاد ستدخل الشبكة العامة للكهرباء. وقال أتابك، مساء الأربعاء، أمام أعضاء رابطة ممثلي محافظة آذربايجان الغربية (شمال غرب): إن هناك مصانع ليس تقوم بتوليد الكهرباء التي تحتاجها فحسب، بل إن جزءاً من الفائض لديها يتم ضخه إلى الشبكة العامة للكهرباء بالبلاد. وأضاف: إن هناك ٨٠٠ حي صناعي في البلاد ٢٦ منها يوجد في محافظة آذربايجان الغربية.



نمو التبادل مع دول مثل قطر وروسيا يشير إلى ظهور فرص جديدة

# تغيير خريطة التجارة الإقليمية لإيران في ربيع ٢٠٢٥

**الوطن/** كشفت إحصاءات مصلحة الجمارك عن انخفاض التجارة الإيرانية مع الدول المجاورة بنسبة ١٦ ٪، حيث تراجعت الصادرات؛ لكن النمو في التبادلات مع دول مثل قطر وروسيا يشير إلى ظهور فرص جديدة في التجارة الإقليمية. وتظهر أحدث البيانات الجمركية الإيرانية حول التجارة مع ١٥ دولة مجاورة خلال فصل الربيع هذا العام بعض التحولات في أنماط التبادل التجاري الإقليمي. ووفقاً لهذه الإحصاءات، بلغ إجمالي التجارة الخارجية لإيران مع الجيران ١٣/٤٢٧ مليار دولار في الربع الأول من عام ٢٠٢٥، مسجلاً انخفاضاً بنسبة ١٦ ٪ من حيث القيمة و١٧ ٪ من حيث الوزن مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

ورغم أن هذا التراجع قد يعكس تحديات في مسار تنمية التجارة الإقليمية، إلا أنه يقدم فرصة لإعادة النظر في السياسات التصديرية واستكشاف الفرص غير المستغلة. وفي الفترة من مارس إلى مايو ٢٠٢٥، صدرت إيران سلعاً بقيمة ٦ مليارات و ٦٥٠ مليون دولار إلى الدول المجاورة، مما يمثل انخفاضاً بنسبة ٢٢ ٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق. ويُعزى هذا التراجع بشكل رئيسي إلى انخفاض الصادرات إلى الشريكين الأساسيين: العراق والإمارات العربية المتحدة، حيث يُحتمل أن يكون انخفاض الطلب في السوق العراقية والقيود اللوجستية والمصرفية مع الإمارات قد ساهما في تراجع حجم الصادرات. كما يشير الانخفاض في الصادرات إلى تركيا وأفغانستان إلى حاجة الأسواق الإقليمية التقليدية لإيران إلى دعم أكبر.

**واردات بقيمة ٦/٧ مليار دولار**

وخلال فصل الربيع من هذا العام، استوردت إيران سلعاً بقيمة ٦ مليارات و ٧٧٧ مليون دولار من الدول المجاورة، مسجلة انخفاضاً بنسبة ٩/٦٥ ٪ مقارنة بفصل الربيع من العام الماضي. ولا تزال الإمارات وتركيا الشريكين الأول والثاني لإيران في مجال الواردات، إلا أن حصة دول أخرى مثل روسيا وسلطنة عمان تشهد نمواً متصاعداً، مما يشير إلى تحول تدريجي في مسار الواردات الإيرانية.

**وضع الميزان التجاري**

وسجل الميزان التجاري الإيراني مع الدول الـ ١٥ المجاورة عجزاً طفيفاً خلال ربيع هذا العام، حيث بلغت قيمة الواردات ٦/٧٧٧ مليار دولار، مقابل صادرات بقيمة ٦/٦٥٠ مليار دولار. ورغم أن هذه النتيجة تعكس تفوق الواردات على الصادرات في هذه الفترة، إلا أن الحجم الكبير للصادرات إلى دول المنطقة

خاصة في ظل القيود التجارية والمصرفية- يُظهر القدرة العالية لأسواق الجوار على استيعاب البضائع الإيرانية.

ويمكن اعتبار هذا الوضع فرصة لإعادة النظر وتحسين مسارات التصدير، خاصة في مجالات مثل: تنويع السلع، وتطوير البنى التحتية للنقل، وتسهيل المعاملات المصرفية، والاستفادة من الاتفاقيات الثنائية.

ويبدو أن تعزيز السياسات التجارية وزيادة تنافسية المنتجات الإيرانية قد يُعيد الميزان التجاري إلى المسار الإيجابي خلال الأشهر المقبلة.

**نمو التبادل التجاري مع شركاء إقليميين**

رغم التراجع العام في إجمالي التجارة مع الدول المجاورة، شهدت بعض الدول نمواً ملحوظاً في تبادلاتها مع إيران. وتم رصد نمو ملحوظ في التبادل التجاري مع بعض الشركاء الإقليميين رغم التراجع العام في إجمالي التجارة مع الدول

المجاورة، حيث سجلت قطر نمواً بنسبة ٦٩ ٪ في تجارتها مع إيران، بينما عززت روسيا مكانتها في السوق الإيرانية بنمو ١٩ ٪. كما شهدت سلطنة عُمان زيادة بنسبة ١١ ٪ في حجم التبادلات التجارية مع إيران، فيما حققت تركمانستان نمواً بنسبة ٨/٥ ٪ في تجارتها مع إيران.

**إشارات تحذير وفرص متزامنة**

في ظل تركيز السياسة الرسمية للبلاد على تنمية الصادرات الإقليمية، جاء تراجع الصادرات إلى الدول المجاورة ليسلط الضوء على تحديات متعددة، تشمل: تشديد القيود المصرفية، وتقلبات سعر الصرف، وقصور في البنية اللوجستية والنقل، وتنامي المنافسة من المصدرين الإقليميين. في المقابل، يُبرز النمو في التبادل التجاري مع قطر ٦٩ ٪ وروسيا ١٩ ٪ وسلطنة عُمان وتركمانستان قدرة الأسواق الإقليمية على استيعاب البضائع الإيرانية رغم التحديات الاقتصادية والعقوبات، حيث تؤكد المؤشرات الإيجابية أن تحسين البنى التحتية للنقل وتسهيل المسارات المصرفية والتعريفية يشكل عاملاً حاسماً في انتعاش التبادلات التجارية.

**آفاق وإعدة للسياسات التصديرية**

ويشير هذا المسار إلى أن تنفيذ سياسات تصديرية مستهدفة-مثل تحسين جودة التغليف، واستقرار الأسعار، وتطوير النقل بسكك الحديد والطرق البحرية، وتعزيز الاتفاقيات النقدية الثنائية، ودعم تجار القطاع الخاص- يمكن إيران ليس فقط من الحفاظ على موقعها في الأسواق المجاورة، بل أيضاً من توسيعه.

وتتوفر لإيران فرص تنافسية كبيرة للصادرات غير النفطية في مناطق استراتيجية مثل أوراسيا والخليج الفارسي وآسيا الوسطى. وهذه الأسواق لا تحتاج فقط إلى السلع الأساسية ومواد البناء والمنتجات الزراعية والصناعية؛ لكنها تتمتع أيضاً بمزايا مهمة لإيران بسبب القرب الجغرافي والروابط الثقافية وانخفاض تكاليف النقل. في حين أن انخفاض الصادرات إلى بعض الشركاء التقليديين يعد مؤشراً تحذيرياً، فإن النمو في التجارة مع جيران آخرين يؤكد أن التحول من النهج التجاري التقليدي إلى دبلوماسية اقتصادية نشطة تركز على الأولويات الإقليمية يمكن أن يساعد في التغلب على التحديات وضمان استقرار مسار الصادرات غير النفطية على المدى الطويل.

**تؤكد المؤشرات الإيجابية  
أن تحسين البنى التحتية  
لنقل وتسهيل المسارات  
المصرفية والتعريفية  
يشكل عاملاً حاسماً في  
انتعاش التبادل التجاري**



في معالجة القضايا الوطنية الكبرى وتنمية البلاد، وقال: لتنفيذ المشاريع الوطنية الكبرى باستثمارات بمليارات الدولارات، نحتاج إلى عمل علمي دقيق. ويجب أن نضمن حماية أصول الصندوق ومراقبة الموارد المخصصة وتقديم العمل، دون تحولنا إلى مشغل للمشاريع، وأن نفقصر على دور الرقابة دون أي تدخل تنفيذي في عمل الطرف الآخر. لذلك، من الضروري الحفاظ على موارد الصندوق الوطني للتنمية من خلال تحقيق أقصى قدر من الرقابة مع الحد الأدنى من التدخل.

الموافقة مشروطة بأربعة شروط أساسية:

- ١- أن يكون للمشروع المزمع الاستثمار فيه جدوى اقتصادية.
  - ٢- ضمان عودة الموارد والأرباح إلى الصندوق بشكل كاف.
  - ٣- ألا يتحول الصندوق إلى جهة تدبر المشاريع.
  - ٤- أن يتم اعتماد الإطار العام لكل مشروع من قبل مجلس الاقتصاد.
- وأعرب رئيس مجلس إدارة الصندوق الوطني للتنمية عن شكره لجميع المدراء والزملاء لتحقيق هذا الإنجاز، وهنأهم على الدور الجديد للصندوق

**شروط قائد الثورة:**

وأوضح غضنفری واصفاً طبيعة الاستثمار المشروط قائلاً: هذه

الوطني للتنمية قائلاً: بعد الحصول على هذه الموافقة التاريخية التطويرية، عقدنا سلسلة اجتماعات لإنهاء مشاركة الصندوق الاستثمارية في مشروعات للنقط والكهرباء مع الجهات المعنية، وفي جلسة ١٤ يونيو لمجلس الاقتصاد، وعلى الرغم من كثرة بنود جدول الأعمال، تم طرح مقترحات الصندوق للاستثمار كبنند أول نظراً لأهميتها، وتمت الموافقة عليها بعد مناقشات وآراء خبراء مخلصه. وأضاف: بناء على ذلك، تقرر أن يستثمر الصندوق الوطني للتنمية في «مشروع الطوارئ لزيادة إنتاج النفط الخام بمقدار ٢٥٠ ألف برميل يومياً» و«مشروع إنشاء محطات طاقة شمسية بقدرة ٧ آلاف ميغاواط»؛ وبالطبع، وفقاً للترخيص الممنوح من سماحة القائد،

**الوطن/** أعلن رئيس مجلس إدارة الصندوق الوطني للتنمية عن موافقة سماحة قائد الثورة الإسلامية على استثمار الصندوق في قطاعات الطاقة والنفط والغاز والكهرباء. وأعرب مهدي غضنفری، خلال اجتماع مجلس إدارة الصندوق، عن امتنانه الخاص لسماحة قائد الثورة الإسلامية وثقته، مؤكداً أنه في أواخر شهر يونيو من العام الجاري، حصل الصندوق على موافقة تاريخية وغير مسبوقه منذ تأسيسه من قبل قائد للثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي. وبموجب هذا الترخيص، سُمح للصندوق بالاستثمار في قطاع الطاقة بما في ذلك النفط والغاز والكهرباء. وهذه الموافقة لم ترق فقط بالنظام الأساسي للصندوق، بل قربته أيضاً

بموافقة سماحة قائد الثورة الاسلاميه ،

## الصندوق الوطني للتنمية يستثمر في قطاع الطاقة

سيتم اعتماد مشاريع أكثر بكثير في هذا المجال من الآن فصاعداً. وأشار إلى أن حدثاً بالغ الأهمية للصندوق والبلد في طور التحقق، وقال: لقد شهد الصندوق الوطني للتنمية يوماً تاريخياً، وقد بُذلت جهوداً لهيئة الأرضية الثقافية في هذا الصدد. ووصف غضنفری موافقة قائد الثورة بأنها نوع من «الاستثمار المشروط»، وأضاف: يجب إعداد نصوص العقود في أسرع وقت ممكن، مع مراعاة خاصة للشروط الواردة في موافقة سماحة قائد، ونأمل أن تُوقع بحضور النائب الأول لرئيس الجمهورية مع وزراء الطاقة والنفط.



أخبار قصيرة



أبوذر روعي يؤدي نشيد «إيران الحسين»

**الوقائ/** تم إصدار فيديو كليب «إيران الحسين»<sup>(١)</sup> بمناسبة شهري محرم وصفر وأيام عزاء سيد الشهداء<sup>(٢)</sup>، بصوت أبوذر روعي. وقد نُشر هذا العمل من قبل مجموعة «حريم» الإعلامية التابعة لمركز «مأوا». كلمات هذا العمل من تأليف هاشم محمدي آراء، ونصها كما يلي: «نحن خدام ملك العالمين.. أتباع مدرسة الحسين<sup>(٣)</sup> مجلسك هو السير إلى الله.. كربلاء مقصدنا المفضل نحن جميعاً جنود في جيشك.. إيران الحسين<sup>(٤)</sup> منتصرة إلى الأبد.. ما تركناك يا حسين يا أبا عبد الله<sup>(٥)</sup>».



«حسن روح الأمين» يهدي لوحة لحماة الحدود

ويرسم وجع غزة

أهدى الرسام الإيراني الشهير «حسن روح الأمين» لوحته «حراس الوطن» إلى قائد قوة الجوفضائية للحرس الثوري، اللواء موسوي في برنامج تلفزيوني. أبدع «حسن روح الأمين» لوحة «حراس الوطن» في ورشة عمل استمرت يومين بطهران في الأيام الأولى للحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، وفي هذا العمل الفني، تتجلى الشهادة والقوة والعظمة؛ حيث نرى جندياً استشهد في سهل، وجندياً آخر ينزع العلم الإيراني من يده ويتجه نحو قمة، مما يعني أن هذا العلم لن يبقى على الأرض. كما نشر حسن روح الأمين أحدث لوحاته، التي تُركّس لجرائم الكيان الصهيوني وقته للأطفال في غزة. تُشير هذه اللوحة إلى جوع أهل غزة هذه الأيام. كتب عن هذا العمل: «يا رب، أين شمسك المشرقة؟».



رواية رسم الشهداء على جدران شوارع طهران

**الوقائ/** الفيلم الوثائقي الإيراني «نام جاويد وطن» أي «اسم الوطن الخالد» هو سرد لتجربة فنية فريدة لفنان تشكيلي خلال فترة الحرب المفروضة على إيران التي استمرت ١٢ يوماً، ويخضع حالياً للمراحل الفنية النهائية. يتناول هذا الوثائقي جهود الفنان سيد علي ميرفتاح خلال هذه الحرب الاجرامية. في هذا العمل، يتحدث ميرفتاح عن قراره بالبقاء في طهران والوفاء برسالته الفنية في أيام الحرب الحرجة. وخلال تلك الفترة، قام برسم وجوه الشهداء الذين استشهدوا جراء العدوان على جدران مدينة طهران، في محاولة منه لتكريم أرواحهم والتعبير عن الامتنان لتضحياتهم. وقد نُقشت صور متعددة للشهداء على جدران مناطق مختلفة من العاصمة، لتُشكّل جزءاً من الذاكرة البصرية لمقاومة الشعب الإيراني في تلك الأيام العصيبة.

ميزانية لهذه النفقات، فقالوا: نحن نريد أن نساعد، ولن نأخذ المال.

رواية شاهد عيان عن الطائرة الصهيونية

يقول أحد شهود العيان: رأيت طائرةً حربية ظهرت في منطقة إيفين، وبعد ذلك سمعتُ الضوء وصوت الانفجار. كان مشهداً مرعباً. عدد القذائف كان كبيراً. يقول شاهد عيان آخر: بعض غرف الحراسة في إيفين أيضاً دُمّرت، وأخرجنا بصعوبة جثث الجنود المحترقة من هناك. أجزاء الحراسة، النياية، قاعة اللقاءات الحضورية، المجمع القضائي «الشهيد كجوي»، جناح النساء، المستشفى ذو الـ٤٨ سريراً أو ما يُعرف بالمصحة، ومكتبة جناح أربعة في السجن، كلها تضررت في هذا الهجوم؛ بعضها بشدة وبعضها بشكل أخف. كانت كمية الأنقاض كبيرة إلى درجة أنه حتى بعد عدة أيام لم يتم الحصول على أي إحصائية لعدد القتلى والجرحى. كما وصف أصغر جهانغير، المتحدث باسم السلطة القضائية، عدد شهداء هذا الهجوم الإرهابي بأنه غير محدد.

الهدف من إستهداف السجن

كما نفى هذا المسؤول القضائي وجود جواسيس صهانية معتقلين في القسم الذي تم استهدافه من السجن. في وقت سابق، كانت إحدى المواقع الاخبارية المحلية قد أذعت أن هدف الكيان الصهيوني من الهجوم على سجن إيفين هو قتل الجواسيس الصهيونيين المعتقلين في ذلك القسم من السجن، لمنع تسرب المعلومات الحساسة الي قديكشقونها أثناء التحقيقات. وبعد ١٦ يوماً من الهجوم، أعلنت السلطة القضائية المحلية الدقيقة والأسماء. شهداء سجن إيفين كانوا من موظفي الإدارة في السجن، الجنود المكلفين بالخدمة، السجناء المحكومين، عائلات المحكومين الذين جاؤوا للزيارة أو لمتابعة الإجراءات القضائية الخاصة بسجنائهم، والجيران الذين كانوا يسكنون بجوار السجن.

وفقاً للاتفاقية الرابعة لجنيف (١٩٤٩)، فإن الهجوم على المدنيين

والأشخاص الذين لا يشاركون في النزاعات العسكرية ممنوع، حتى لو كان في السجن أفراد عسكريون ومدنيون

وفقاً للاتفاقية الرابعة لجنيف (١٩٤٩)، فإن الهجوم على المدنيين والأشخاص الذين لا يشاركون في النزاعات العسكرية ممنوع. حتى لو كان في السجن أفراد عسكريون ومدنيون، يجب على الأطراف الامتناع عن استهدافه.

كما اعتبر جان نوتل باروت، وزير الخارجية الفرنسي، في اليوم نفسه، أن الهجوم الذي شنته الكيان الصهيوني على سجن إيفين خطير وغير مقبول. وكتب في رسالة على شبكة «إكس»: «الهجمات على سجن إيفين غير مقبولة، وقد عرضت حياة اثنين من السجناء الفرنسيين الموجودين في هذا السجن للخطر. يجب أن تتوقف جميع الهجمات فوراً لفتح الطريق أمام التفاوض والدبلوماسية. الهجوم الإرهابي الصهيوني على سجن إيفين خَلَف ٧٩ شهيداً وعشرات الجرحى. وفي عالم يُقتل فيه سكان غزة في طوابير الحصول على الحد الأدنى من الطعام على يد جنود الكيان الصهيوني، ويموت فيه أطفال غزة من الجوع ونقص الدواء، يجب أن نصرخ بصوت عالٍ: بأيّ دَنب قُتِلت؟ صرخةٌ تمرّق صمت العالم.

معرض «حسب تقرير النساء».. الفن الإيراني من منظور نسائي متجدد

فعاليات مرافقة

المعرض لا يقتصر على العرض البصري، بل يشمل جلسات بحثية وعروضاً لأفلام وثائقية، مما يفتح المجال أمام النقاش الأكاديمي والتأريخ الفني. كما أقيمت معارض فرعية في صالات عرض مستقلة، لتسليط الضوء على أعمال لم تكن ضمن مقتنيات المتحف، في تعاون لافت بين المؤسسات الثقافية.

الفن كمصنعة للبحث والتحول

في كلمة لها خلال حفل الافتتاح، أكدت نادره رضائي، نائبة وزير الثقافة في الشؤون الفنية، أن المعرض يشكل «منصة للبحث في المسار التاريخي لأعمال الفنانة»، مشيرة إلى أن التحولات الاجتماعية والسياسية منذ عصر

المعرض: منير فرمانفرمايان، بهجت صدر، إيران درودي، بروانه اعتمادی، فريده لاشاي، وليلي متين دفتري. أعمال هؤلاء الفنانات لا تُعرض فقط كأتملة على الإبداع، بل كوثائق تاريخية تعبّر عن مراحل مختلفة من تطور الفن الإيراني الحديث.

توسّع المعرض خارج المتحف

ولأن مقتنيات المتحف لا تمثل جميع الفنانات المجددات، فقد أقيم القسم الثاني من المعرض يوم الخميس ٢٤ يوليو في بيت الفنانين الإيرانيين، حيث عُرضت أعمال لفنانات في مجالات الرسم التزييني، فن البوب، السيراميك، والطباعة اليدوية. هذا التوسّع يعكس رغبة المنظمين في تقديم صورة أكثر شمولاً لتجربة المرأة الإيرانية في الفن.

الفن كوثيقة اجتماعية

المعرض لا يقتصر على اللوحات والتمائيل، بل يقَدِّم سرداً بصرياً لتجارب النساء في المجتمع الإيراني. من البورتريه إلى التجريد، ومن الحياة اليومية إلى القضايا الاجتماعية، تتنوّع الأعمال لتشكّل فسيفساء من الرؤى النسائية التي توثق التحولات السياسية والاجتماعية التي مرّت بها البلاد. في بيان المعرض، يُشار إلى أن «من علامات الانتقال من المجتمع التقليدي إلى الحديث، هو دور النساء في تسجيل ونقد المجتمع المعاصر»، وهو ما يتجلى في الأعمال المعروضة التي تتجاوز الجماليات لتطرح أسئلة وجودية وثقافية.

أسماء تصبّر المشهد

من بين الأسماء البارزة التي يضمها



فنانة إيرانية . المعرض، الذي يضم ١٢٥ عملاً فنياً، لا يكتفي بعرض الجمال البصري، بل يقَدِّم شهادة ثقافية على حضور المرأة الإيرانية في مسيرة الحضارة الفنية، من بداياتها المتواضعة إلى ريادتها المعاصرة.

**الوقائ/** في قلب متحف الفن المعاصر بطهران، وعلى جدرانها التي شهدت تحولات الفن الإيراني لعقود، افتُتح يوم الأربعاء ٢٣ يوليو معرض «حسب تقرير النساء» ليعيد قراءة تاريخ الفن الحديث من خلال أعمال ٦٥

المدنيين في هذا الهجوم. من بين الذين دُفِنوا تحت الخرسانة والعوارض الحديدية الثقيلة في سجن إيفين، كان هناك أشخاص متنوعون؛ من السجناء والجنود المكلفين بالخدمة، إلى المتبرعين الذين جاؤوا لتحرير السجناء، ومن موظفي إدارة السجن إلى عائلات السجناء، ومن العاملين الاجتماعيين في السجن إلى أطفالهم. وقد قدّمت وسائل الإعلام الإيرانية روايات عن هذا الهجوم من وجهة نظر شهود العيان ومراسليها، والتقارير التالي هوجزه من هذه الروايات.

**في برّخ الخرسانة، والصراخ، والأثين، والدخان** يقول أحد شهود العيان عن هذا الهجوم: الصورة التي بقيت في ذهني كانت لرجل وابنته، جاءا بوثيقة لإطلاق سراح أحد أفراد عائلتهما. هذا الأب حاول لمدة ساعتين كاملتين إجراء عملية إنعاش قلبي لابنته التي سقطت نتيجة الهجوم الصهيوني، لكن دون جدوى، وفقدت الفتاة حياتها.

ضحيّتان أخريان هما زهره عبادي، العاملة الاجتماعية في سجن إيفين، وابنها البالغ من العمر خمس سنوات، مهرداد خيري. وسط اضطراب الأب، استمرت محاولات العثور على مهرداد، وبعد عدة ساعات، عثر المسعفون على جثة هذا الطفل، الذي فارق الحياة بين يدي رجل. كانت الميدان هما يدا حميد رنجبري، موظف وحدة الإفراج في سجن إيفين، الذي احتضن الطفل بقوة لإنقاذه؛ لكن لا هو ولا مهرداد نجيا، وماتا تحت الخرسانة. بعد العثور على الجثتين، شكر والد مهرداد جسد حميد قائلاً: «شكراً يا صاحب الغيرة، شكر الأُنك أردت إنقاذ طفلي».

أحد مسعفي الهلال الأحمر كتب على إنستغرام: سمعنا صوت «عمو، ساعدني» من تحت الأنقاض. حاولنا إنقاذه لمدة ٨ ساعات. أزلنا الخرسانة والأنقاض حتى وصلنا إليه. كان جندياً

الهجوم الذي شنته الكيان الصهيوني على سجن إيفين في ٢٣ يونيو/حزيران ٢٠٢٥، كشف وجهاً آخر من وجوه هذا الكيان الإجرامي؛ هجوم أسفر عن استشهاده ٧٩ مدنياً بريئاً، وبحسب أحد المسعفين الحاضرين، فإن عدد الجرحى كان كبيراً إلى درجة أن الفرق الإسعافية نفدت منها المستلزمات الضرورية للتضميم. في التقرير التالي نلقي نظرة على هذا الحدث. في صباح يوم ١٣ يونيو، بدأ الكيان الصهيوني هجومًا إرهابيًا على طهران وعدد من المدن الإيرانية، أسفر عن استشهاد مجموعة من القادة العسكريين والعلماء والمواطنين المدنيين. وقد بدأت القوات المسلحة الإيرانية في مساء اليوم نفسه عملية «الوعد الصادق ٣» ضد هذا الكيان المجرم.

في حين أن الذراع الإعلامية للكيان الصهيوني وبعض القنوات الأجنبية كانت تحصر بشكل خاطئ هذه الهجمات الإرهابية في استهداف مواقع القادة العسكريين والعلماء النوويين، فإن المواطنين العاديين كانوا أيضاً هدفاً متكرراً لهذه الهجمات خلال اليوم الأول والأيام التالية من هذه الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً ضد إيران، ووفقاً لآخر الإحصاءات، فقد استشهد ١١٠٠ شخص في هذه الهجمات.

الهجوم الذي شنته الكيان الصهيوني على ساحة القدس بمنطقة تجریش في ١٥ يونيو، والهجوم على سجن إيفين، هما مثالان فقط على هجمات هذا الكيان المجرم على مناطق سكنية بالكامل دون وجود أي قوات عسكرية، حيث فقد عدد كبير من الأبرياء حياتهم في كل من هذه الهجمات.

زعموا أنهم يستهدفون أهدافاً عسكرية وأمنية

القذائف الصهيونية التي زعمت أنها تستهدف أهدافاً عسكرية وأمنية، أودت بحياة عشرات



● أخبار قصيرة



كيم جونج أون يدعو جنوده للاستعداد «لحرب حقيقية»

دعا الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون قواته في مناورة عسكرية إلى الاستعداد للحرب حقيقية، وفق ما أوردت وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية. وحث كيم الجنود الكوريين الشماليين على التحلي بالقدرة على تدمير العدو في كل معركة، ذلك في المناورة التي نظمت في مكان لم يُكشف عنه.

وأظهرت صور نشرتها الوكالة الحكومية إطلاق قذائف باتجاه البحر، فيما ظهر كيم مرتدياً بدلة سوداء وهو يراقب تدريباً لإطلاق مدفعية إلى جانب عدد من قادة الجيش الكوري الشمالي. وتأتي الزيارة بعد مشاركة جنود كوريين شماليين في القتال ضد القوات الأوكرانية في منطقة كورسك الروسية التي احتلتها قوات كييف جزئياً منذ صيف ٢٠٢٤ وأعلنت روسيا استعادة السيطرة الكاملة عليها في نهاية نيسان .



«المجاعة» تهدد أكثر من مليون شخص في نيجيريا

يواجه أكثر من مليون شخص خطر «المجاعة» في شمال شرقي نيجيريا، في ظل ازدياد الهجمات الإرهابية، وتراجع المساعدات الخارجية، والارتفاع الكبير في تكاليف المعيشة.

ووفق تقرير لوكالة فرانس برس، يتوقع أن تنفذ المواد الغذائية، بحلول أواخر تموز الحالي، في وقت يؤدي فيه تراجع المساعدات الغربية، بما في ذلك تفكيك «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (يو إس أيد)»، إلى انهيار البرامج الإنسانية. وقالت الناطقة باسم برنامج الأغذية العالمي، تشي لايل، إن «هذه آخر مؤن الأرز المتبقية لدينا من يواس أيد»، مشيرة إلى كومة من الأكياس البيضاء في مركز آخر لتوزيع المساعدات في مافا، على بعد نحو ١٥٠ كيلومتراً من دامبوا التي كانت تعتبر مركزاً زراعياً إقليمياً.

ووفق الوكالة، يعاني خمسة ملايين شخص من الجوع الشديد في ولايات بورنو وأداماوا ويوبي، وهي الأكثر تضرراً من الأنشطة المسلحة للجماعات المتطرفة. وتمكن برنامج الأغذية العالمي، حتى الآن، من إطعام ١,٣ مليون شخص فقط يواجهون المجاعة حالياً مع نفاذ الحصص الغذائية. وأشارت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى أن فلاحي الريف يشترتون عادة المواد الغذائية، لكن في ظل التضخم الناجم عن أزمة اقتصادية مصحوباً بحالات النزوح القسري، لم يعد بإمكان كثيرين تحمّل التكاليف.

صراع السيادة والمواقف الأخلاقية

واشنطن وجنوب أفريقيا.. أزمة دبلوماسية متصاعدة

الجنوب العالمي في خندق السيادة

جنوب أفريقيا لا تتحرك في فراغ. إنها دولة تنتمي إلى الجنوب العالمي، وترى نفسها ضمن جبهة الدول التي تسعى لكسر الاحتكار الغربي للتعريفات الأخلاقية والسياسية. ومع عضويتها في مجموعة «بريكس»، تزداد ثقنتها في تبني سياسات مستقلة، حتى لو أغضبت واشنطن. موافقها المؤيدة لفلسطين ليست مجرد تصريحات؛ بل هي نابعة من تجربة طويلة في مقاومة الظلم. من يقف خلفها ليس فقط حكومتها، بل مجتمع مدني نابض، ونقابيات، وكنائس، ومثقفون، يرون في القضية الفلسطينية انعكاساً لمعاناتهم السابقة تحت نظام الفصل العنصري.

مشروع القانون الأمريكي.. تصعيد غير مسبوق

أقرّت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي مشروع قانون يدعو إلى مراجعة شاملة للعلاقات الثنائية مع جنوب أفريقيا، على خلفية ما اعتُبر انحيازاً متزايداً لبريتوريا لقوى مناوئة لواشنطن، أبرزها روسيا والصين، إلى جانب دعمها المفترض لحركة المقاومة الإسلامية (حماس). وتقدّم بمشروع القانون النائب الجمهوري روني جاكسون، الذي وصف علاقات جنوب أفريقيا بأنها «تحالف مع الشيوعيين والإرهابيين»، مطالباً بفرض عقوبات على مسؤولين في الحكومة وحزب المؤتمر الوطني الحاكم. ورغم أن المشروع لا يزال بحاجة إلى تصويت في مجلسي النواب والشيوخ قبل أن يصبح قانوناً نافذاً، فإن إقراره في اللجنة يُعدّ مؤشراً واضحاً على تصاعد الخلافات، لا سيّما في ظل سياسات دونالد ترامب، الذي اتّهم سلطات جنوب أفريقيا بـ«التمييز العنصري ضد البيض»، وأطلق برنامجاً خاصاً لاستقبال لاجئين من ذوي الأصول الأوروبية (الأفريكانيين). وكذلك صدر

أمر تنفيذي بتجميد المساعدات الأميركية، التي تشمل دعماً لبرامج مكافحة الإيدز بقيمة ٣٢٠ مليون دولار سنوياً.

جنوب أفريقيا تتحرك قانونياً

التحرك القانوني الذي قامت به جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية لم يكن مجرد إجراء رمزي، بل خطوة مدروسة تهدف إلى إعادة الاعتبار للقانون الدولي، وتقديم القضية الفلسطينية في إطار قانوني يواجه السردية الغربية الرسمية. المحكمة قبلت النظر في الدعوى وأصدرت إجراءات مؤقتة تطالب كيان العدو بوقف القتال وحماية المدنيين. عندما قررت جنوب أفريقيا اللجوء إلى محكمة العدل الدولية، كانت تعلم أن المسار القانوني قد يكون أقل وضوحاً من الساحات السياسية، لكنه أكثر فاعلية في إحداث أثر عالمي. هذه الخطوة، بالنسبة لكثيرين، تُشكل سابقة مهمة لتعيد الاعتبار للقانون الدولي، وتمنح القضية الفلسطينية وجهاً قانونياً شرعياً أمام المؤسسات الأممية.

من ماندبلا إلى غزة.. التاريخ يعيد نفسه

من يتأمل مواقف جنوب أفريقيا، يكشف أنها ليست وليدة اللحظة. نيلسون ماندبلا نفسه قال ذات مرة: «حرية جنوب أفريقيا لن تكتمل إلا بحرية فلسطين». هذا الموقف لم يكن مجرد خطاب، بل تحول إلى سياسة واضحة تتجدد مع كل حكومة تحكم بريتوريا. إن المقاربة الجنوب أفريقية للقضية الفلسطينية ترتكز على تشابه عميق بين تجربة الفصل العنصري وبين ما يحدث في غزة والضفة الغربية. ولهذا لا يُنظر إلى الصراع كمجرد نزاع حدودي، بل كقضية أخلاقية يجب الوقوف عندها بإرادة قانونية وسياسية.

واشنطن في مأزق أخلاقي

الولايات المتحدة، رغم قوتها الاقتصادية والعسكرية، تجد نفسها في مواجهة جديدة من نوع مختلف، مواجهة رمزية تهدد سرديتها وتفضح تناقضاتها في الدفاع عن حقوق الإنسان. المشروع الذي قدّمه النائب الجمهوري روني جاكسون يتهم جنوب أفريقيا بتقويض المصالح الأميركية، ويقترح مراجعة كاملة للعلاقات الثنائية. لكن في جوهره، يعكس انزعاجاً من دولة صغيرة قررت تحدي منطق الهيمنة، والدفاع عن قيم تراها سامية. هل تخاف واشنطن من جنوب أفريقيا؟ ليس بالمعنى التقليدي. لكنها تشعر بالانزعاج من رمزية هذا التحدي، ومن إمكانية أن يلهم دولاً أخرى في الجنوب العالمي لاتِّباع النهج نفسه.

فلسطين في قلب الانقسام الحزبي الأمريكي

مواقف واشنطن الخارجية تجاه فلسطين لم تعد بعيدة عن الداخل الأمريكي، فالجيل الشاب، وخصوصاً من الحزب الديمقراطي، يتجه نحو تأييد حقوق الفلسطينيين. والجدلية السوداء تربط بين معانيتها ومأساة الفلسطينيين. الجمهوريون، من جهتهم، يسعون لتعزيز التحالف مع كيان العدو، ويستخدمون القضية كورقة تعبئة انتخابية. في هذا السياق، المشروع ضد جنوب أفريقيا لا يُقرّ فقط على أنه رد خارجي، بل كرسالة موجهة للدخل الأمريكي، من يقف ضد كيان العدو يواجهه العقاب.

فعالية العقوبات.. بين الضغط السياسي والتكلفة الاستراتيجية

بفتح مشروع القانون الباب أمام فرض عقوبات على مسؤولي جنوب أفريقيا، لكن الخبراء يشككون في فعالية هذه الأدوات فالعقوبات نادراً ما تغير السياسات الخارجية للدول ذات السيادة. وفي بعض الأحيان، تؤدي إلى تعزيز الدعم الداخلي للحكومة المستهدفة، وقد تُسرّع في ابتعاد هذه الدول عن الفلك الأمريكي نحو شركاء أكثر استقلالا، كالصين وروسيا. أما ردود الفعل الدولية تعكس موقع كل دولة في هذا الصراع، فالجزائر، فنزويلا، وعدة دول في الجنوب العالمي عيّرت عن تأييدها لموقف جنوب أفريقيا. أما أوروبا فقد انقسمت بين دعم غير مشروط لكيان العدو وبين انتقادات داخلية لحرب غزة، بينما روسيا والصين تقفان بثبات إلى جانب بريتوريا، كجزء من إعادة تشكيل النظام العالمي.

البعد الجيوسياسي.. بريكس في مرمى النيران

الإجراءات المحتملة قد تؤثر على جنوب أفريقيا اقتصادياً منها خسارة امتيازات تجارية ضمن برنامج AGOA، وتوتر مع الشركات الأميركية الكبرى. لكن بالمقابل، تستطيع بريتوريا تحويل هذا التحدي إلى فرصة لتعزيز تنوع شراكاتها التجارية والسياسية، خصوصاً مع دول «بريكس». وهذا وقد أثارت مشاركة جنوب أفريقيا في قمة «بريكس» الأخيرة بالبرازيل حفيظة واشنطن، التي وصفت المجموعة بأنها «تحالف معادٍ لأميركا». وقد فرض ترامب رسوماً جمركية بنسبة ٣١٪ على الواردات الجنوب أفريقية، في خطوة اعتُبرت عقابية. ويرى مراقبون أن واشنطن تسعى إلى كبح تمدد بريكس ونفوذه في النظام العالمي الجديد. مشروع القانون الأمريكي ضد جنوب أفريقيا ليس مجرد إجراء تشريعي عابر، بل مرآة تعكس شكل النظام العالمي اليوم. بين الرغبة في السيطرة ومحاولات استرداد العدالة، تقف بريتوريا وحدها تقريباً في مواجهة آلة ضغط هائلة، لكنها تحمل معها تاريخاً يلهم، وموقفاً حثّرم. قد تُعاقب اقتصادياً، وقد تُعزل سياسياً، لكن الأكيد أنها سجلت موقفاً سيّدرس في التاريخ السياسي الحديث: أن الشجاعة تبدأ من قول الحقيقة، حتى لو كانت مكلفة.

لضمان توازن القوى في العالم

بوتين: سيتم تزويد البحرية الروسية بعدة غواصات صاروخية

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن بناء الغواصات الاستراتيجية المزودة بالصواريخ يعد أولوية بالنسبة لروسيا، نظراً لدورها في الحفاظ على التوازن العالمي للقوى. وأوضح الرئيس الروسي: «هذا أحد الاتجاهات ذات الأولوية في تعزيز القوة الاستراتيجية للغواصات، وبطبيعة الحال، فإن أولوية البناء تركز على الغواصات الاستراتيجية الصاروخية». وأضاف بوتين وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية، أن هذا النوع من السفن «يُعدّ أحد المكونات الأساسية للثالوث النووي، الذي يتيح لروسيا الحفاظ على توازن القوى في العالم». وأعلن بوتين أن القوات النووية البحرية الروسية ستعزز في السنوات المقبلة بأربع غواصات إضافية من مشروع «بوري-أ»، اثنتان منها قيد البناء بالفعل. وستزود هذه الغواصات بصواريخ «بولافا» الباليستية.

وقال بوتين، في الاجتماع إن «قواتنا النووية البحرية ستلتقي في الأعوام القليلة القادمة، وفقاً للخطة، بأربع غواصات جديدة من طراز (بوري-أ)، اثنتان منها قيد البناء حالياً. وهذه الغواصات الاستراتيجية من الجيل الأحدث مزودة بصواريخ (بولافا) الباليستية، إلى جانب أسلحة حديثة أخرى».





عريشا حرداني، محمدصالح باك كوهري، امبرعلي رئيسي وكيانمهر كوجك» واشرف على تدريب المنتخب «محمد سيستاني» وساعده في التدريب «مهران حاتمي».

## منتخب ناشئة إيران لكرة السلة في مركز الوصافة

فوزه على الاردن في الدور نصف النهائي. هذا ومثل ايران في هذه المسابقات كل من: «محمدصفا بهنيا، سروش فروتن، عليرضا رشيدى، هيراد شعباني، ياسين مروت، برديا خسروي، اميررضا آذري، ماهان تقي زاده،

في بطولة غرب آسيا ؛

الوفاق/ حل منتخب ناشئة إيران لكرة السلة تحت ١٦ عامًا في مركز الوصافة في بطولة غرب آسيا. ففي المباراة النهائية التي جرت الخميس ، خسر المنتخب الإيراني، امام لبنان بنتيجة ٨٨-٨٠.

ويسعى لضم الخامس ؛

## «اتحاد كلباء» يضم اللاعب الايراني الرابع الى صفوفه

الوفاق/ تتجه الاندية الاماراتية – على الظاهر – لضم لاعبين شباب ذوو كفاءة ولهم مستقبل في عالم الكرة المستديرة بدلاً من ضم لاعبين أجنبي –وربما تكون اعمارهم كبيرة– يغرقون الاندية بصرف أموال طائلة ومن غير نتيجة تخرج! ولهذا نجد أن الاندية الاماراتية بدأت تتجه نحو اللاعبين الإيرانيين عموماً والشباب منهم خصوصاً، فهما هونادي

«اتحاد كلباء» الذي يضم في صفوفه ٣ لاعبين إيرانيين يهرم صفقة أخرى مع لاعب شاب إيراني «اميرحسين سام دليري». وكان هذا المدافع الشاب يلعب الفصل الماضي مع نادي نساجي مازندران، وسيلعب «سام دليري» الموسم القادم في صفوف النادي الاماراتي على سبيل الاعارة؛ وفي حالة جلب إرضاء النادي في مستواه سيتم

التعاقد معه نهائياً. ومما يذكر ان «اتحاد كلباء» يضم في صفوفه اللاعبين الإيرانيين الدوليين « احمد نور الله، شهریار مغانلو وسامان قدوس»، ويسعى الفريق الاماراتي ايضاً لضم لاعب إيراني اخر وهو «محمد مهدي محبي» من سباهان اصفهان، وبذلك يصبح ٥ لاعبين إيرانيين في صفوف هذا الفريق الاماراتي.



تحت ال ١٩ عاماً ؛

## بطولة العالم للكرة الطائرة.. إيران تهزم بولندا

الوفاق/ تغلب منتخب إيران للكرة الطائرة تحت ١٩ عامًا على بولندا في ثاني مبارياته ببطولة كأس العالم للعبة، محققًا بذلك أول فوز له. ففي مباريات اليوم الثاني من بطولة العالم للكرة الطائرة للناشئين «الجمعة» الجارية في طشقند عاصمة أوزبكستان، أقيمت ١٢ مباراة؛ أهمها كانت مباراة إيران وبولندا والتي انتهت بفوز المنتخب الإيراني بثلاثة اشواط لشوطين، وبهذا يصبح رصيد إيران من النقاط بعد خوضه مباراتين ٣ نقاط. ويلعب منتخب إيران للكرة الطائرة تحت ١٩ عامًا في المجموعة الثالثة مع كل من «إيطاليا ومصر وتونس وبولندا وإسبانيا». وخسر المنتخب الوطني الإيراني في الشوطين الثالث والرابع بنتيجة ٢٥-١٧ و ٢٥-١٤، لكنه فاز بالأشواط الأولى والثانية والخامسة بنتيجة ٢٥-٢٢ و ٢٥-١٤ و ١٥-١٣ على التوالي، مسجلين أول فوز لهم في هذه البطولة. وشجع وساند عدد كبير من الجماهير المنتخب الإيراني في هذه المباراة، كما حضروا احتفالات لاعبي منتخبنا الوطني بالفوز الأول. وسيواجه المنتخب الإيراني للكرة الطائرة تحت ١٩ عامًا منتخب تونس في مباراته التالية في التصفيات الساعة ٩:٣٠ صباحاً، اليوم السبت.



كل من الهند والصين، وسيواجه منتخب كوريا الجنوبية في لقائه الاخير.

بطولة آسيا ؛

## إيران تحرز فوزها الثاني في الهوكي على الجليد

صعباً وغالباً على سيدات الصين في مباراة كانت مقاربة من حيث المستوى والاداء، فقد انتهت المباراة بنتيجة ٢-١. وبذلك يكون المنتخب الإيراني للسيدات في الهوكي على الجليد قد احرز فوزين مهمين على

على الجليد». وتقام الدورة العشرين لبطولة آسيا بالتزلج في كوريا الجنوبية، ويشترك فيها ٦٥ رياضياً ورياضية بمختلف انواع سباقات التزلج. واستطاعت سيدات ايران ان يحرزن فوزاً

الوفاق/ أحرزت سيدات إيران فوزهن الثاني بالهوكي على الجليد ببطولة آسيا. ففي المباراة الثانية لسيدات ايران ببطولة اسيا في المسابقات المختلفة الخاصة بالتزلج ك«هوكي الخط، فرع الفري استايل وكذلك التزلج الفني

### الأربعين الحسيني، صدوة عالمية

## ١١ نقطة في سيستان وبلوشستان جاهزة لاستضافة الزوار الباكستانيين

وقال بختياري: إن سيستان وبلوشستان، هذا العام أيضاً كما في السنوات السابقة، مستعدة بأكمل طاقاتها الشعبية والتنفيذية لتقديم أفضل الخدمات لزوار أبي عبد الله الحسين(ع)، وخاصة الزوار الباكستانيين، من أجل صنع ملحمة خالدة من الوحدة والإخاء والخدمة في طريق أكبر تجمع ديني في العالم، فالأربعين الحسيني هو صدوة عالمية. وأضاف: وفي إطار تقديم الخدمات لزوار الأربعين الباكستانيين، ستمركز مواكب من أصفهان وشيراز ومشهد المقدسة وكرمان في سيستان وبلوشستان لتقديم الخدمات.

في سيستان وبلوشستان ستكون نشطة ومستقرة خلال فترة الأربعين ليس فقط في المحافظة، بل أيضاً في العراق، وستقدم الخدمات للزوار. وتابع: بالإضافة إلى استقبال الزائرين الباكستانيين، سيقدم ١٣ موكباً شعبياً من محافظة سيستان وبلوشستان خدماتهم لزوار الأربعين الحسيني في العراق. و اضاف بختياري: تشير التوقعات إلى أن أكثر من ألف حافلة تقل زواراً ستدخل البلاد من معبر ميرجاوه ضمن أسطول النقل الباكستاني، كما يُتوقع دخول حوالي ٤٥ ألف زائر من معبر ريمدان، علماً أن هذه الأرقام تقديرية أولية.

وأشار إلى أن الزوار الباكستانيين يدخلون الأراضي الإيرانية عبر معبري ريمدان وميرجاوه، وقد تم تجهيز البنية التحتية في هذين المعبرين لاستقبالهم. وقال بختياري: إحدى الجهات المسؤولة عن استقبال الزوار هي لجنة الإسكان والتغذية التابعة للجنة الأربعين الحسيني، والتي تتولى استضافة الزوار داخل البلاد، بالإضافة إلى إرسال مواكب إلى العراق حسب نوع مهمتها.

### إرسال المواكب إلى العراق وتقديم الخدمات للزوار

وأوضح بختياري أن المواكب الشعبية

الحسيني في محافظة سيستان وبلوشستان الذي عقد بحضور الأعضاء والمدير العام للتراث الثقافي في المحافظة: سيبدأ رسمياً تقديم الخدمات للزوار الباكستانيين اعتباراً من ٣٠ يوليو الموافق للخامس من شهر صفر، وستكون المؤسسات والأجهزة التنفيذية المختلفة منذ هذا التاريخ، وباستخدام جميع إمكانيات المحافظة، مضيفة للزوار في ١١ نقطة. وأضاف بختياري: تشمل هذه النقاط مدن زاهدان، ميرجاوه، خاش، إيرانشهر، نيكشهر، دشتياري، تشابهار، كنارك، وثلاث مناطق بزمان، سفيدابه ونصرت آباد.



الوفاق/ أعلن مسؤول لجنة الأربعين الحسيني في محافظة سيستان وبلوشستان عن بدء موجة رحلات مسيرة الأربعين وعبور الزوار الباكستانيين من حدود هذه المحافظة،

وقال: إن لجنة الأربعين الشعبية، من خلال تعبئة الإمكانات في ١١ نقطة، تولت استضافة وتقديم الخدمات للزوار. وقال رضا بختياري في اجتماع لجنة الأربعين

### إقامة رالي سياحي للدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي

السيارات دعم الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي للإسراع في تنفيذ القرارات السابقة التي اعتمدها رؤساء الجمارك ووزراء النقل في الدول الأعضاء، وخاصة فيما يتعلق بدفتر المرور الجمركي وإزالة العقبات التنفيذية المتعلقة به. كما تم تقديم المبادرة الجديدة للنادي تحت عنوان «إكو بلاس (ECO+)»، والتي تهدف إلى إنشاء منصة خاصة للتعاون بين الأنديية ونوادي السياحة الأعضاء في الاتحاد الدولي للسيارات (FIA) في منطقة إكو، وقد حظيت باهتمام خاص. وتركز هذه المبادرة على تعزيز التفاعلات في مجالات القيادة، وسلامة الطرق، والسياحة البرية. وفي السياق ذاته، تم طرح اقتراح لتنظيم رالي سياحي دولي شامل في جميع الدول الأعضاء في الإيكو عام ٢٠٢٥. على أن يتولى نادي السياحة والسيارات الإيرانية مسؤولية التخطيط والتنفيذ، وذلك بهدف تعزيز الاندماج الإقليمي، وترقية التفاعل الشعبي، ونشر ثقافة السفر، والتأكيد على أهمية البنية التحتية للطرق.

وأعرب الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي عن سعادته بالمقترحات المطروحة وأعلن دعمه الكامل والقاطع لها، مؤكداً أنه سيتم تشكيل فريق عمل مشترك لمتابعة هذه المشاريع بشكل تخصصي. تُعدّ هذه الجلسة بداية فصل جديد من التعاون الهادف والاستراتيجي بين نادي السياحة والسيارات ومنظمة التعاون الاقتصادي. وهو مسار من المؤكد أنه سيساهم في تسهيل السفر وتوسيع السياحة البرية في المنطقة.



الوفاق/ عُقد اجتماع مشترك بين نادي السياحة وقيادة السيارات في البلاد والأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي (الإيكو)، بهدف دراسة المقترحات المقدمة من النادي وتعزيز التعاون الإقليمي في مجال السفر. وقد أقيم هذا الاجتماع بحضور محمد حسين صوفي رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي للنادي، وأسد مجيد خان الأمين العام لمنظمة الإيكو، في مكتب أمانة المنظمة في طهران. وخلال هذا اللقاء، تم عرض مجموعة من المبادرات المبتكرة لنادي السياحة والنقل، تركز على تسهيل السفر، وتعزيز الروابط الإقليمية، وتطوير التعاون الفني في مجال السياحة البرية، وقد لاقت هذه المبادرات ترحيباً كاملاً من الأمين العام لمنظمة الإيكو. في الجزء الأول من الجلسة، طلب نادي السياحة وقيادة

### تعزيز البنية التحتية والإيوائية السياحية في جميع مناطق خوزستان



الوفاق/ قالت القائمة بأعمال معاونية السياحة في محافظة خوزستان: نظراً للإمكانات المتنوعة للسياحة في خوزستان، هناك حاجة لإعادة تعريف السياحة في خوزستان على المستوى الوطني والدولي. وأشارت تبارقريب في اجتماع تشاوري لمدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة خوزستان مع أعضاء جمعية أصحاب الفنادق المحترفين والمنشآت السياحية في المحافظة، إلى أن المنشآت السياحية

تُعدّ من أهم متطلبات السياحة في بلادنا. وأضافت قريب: إن جودة السياحة الوافدة وتعدها تعتمد على جودة ونوعية تقديم الخدمات وتعدد المنشآت السياحية والإيوائية في مناطق محافظة خوزستان. وقالت: نسي إلى زيادة عدد المنشآت السياحية، خاصة نوع المنشآت وكميتها في المناطق التي تحتاج إلى وجودها، في مجال الاستثمار. وأشارت قريب إلى أنه من الضروري أن ننظر إلى السياحة في خوزستان كشبكة سياحية وسلسلة



ينشر موقع KHAMENEI. IR الإعلامي مقابلة مع الخبير العسكري علي جزيني، تحدّث فيها عن الأسباب التقنية والوجستية لفشل منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية في التصدي للهجوم الصاروخي الإيراني، مسلّطاً الضوء على التكتيكات المعقّدة التي اتّبعها طهران، والكلفة الباهظة التي فرضها هذا النمط من المواجهة على العدو، ما ساهم في دفعه إلى وقف الحرب سريعاً.

تُقرّ وسائل الإعلام الدولية بقوة الصواريخ الإيرانية وقدرتها على اختراق طبقات الدفاع الجوي المتعددة الطبقات للكيان الصهيوني، وقد أشارت صحيفة «إندبندنت» البريطانية صراحةً إلى هذه الحقيقة، رغم سنوات من الترويج الواسع لفكرة أن تلك المنظومات محصّنة وغير قابلة للاختراق. فكيف حدث هذا التحول؟

على الرغم من إقرار الصحف الغربية ومراكز الأبحاث بأن «إسرائيل» -أي الكيان الصهيوني- تمتلك أعقد شبكة دفاع جوي مضاد للصواريخ في العالم، مكوّنة من البوارج الأمريكية المتمركزة في البحر المتوسط، التي حاولت التصدي باستخدام صواريخ SM-6 و SM-٢، بالإضافة إلى المنظومات الإسرائيلية. لا توجد نقطة على وجه الأرض فيها دفاع جوي مضاد للصواريخ مثل الكيان الصهيوني ولكن هناك مزيج من التكتيكات التي استخدمتها الجمهورية الإسلامية، على الرغم من الصدمة الأولى، والتي تمكنت من خلالها من اختراق هذه المنظومات وإضعافها بشكل كبير. أولاً، هناك الكثير من الصواريخ المناورة، التي تجبر الإسرائيليين على إطلاق أكثر من صاروخ اعتراضي، بل وتفشل أحياناً في اعتراضها أثناء مرحلة الهبوط، كما هو الحال مع صواريخ «الحاج قاسم» ذات القوود الصلب، أو «خيرشكن ١» و«خيرشكن ٢»، فضلاً عن صاروخ «فاتح-١» الذي ظهر في أحد الفيديوها، والذي أطلق عليه أكثر من ثمانية عشر صاروخاً اعتراضياً من منظومة «مقلاع داوود»، دون أن يفلحوا في اعتراضه، لينفجر في مرحلة الهبوط محدثاً أثراً كبيراً.

بالإضافة إلى ذلك، جرت محاولات لاستهداف بطاريات الدفاع الجوي الإسرائيلي وراداراتها، وقد وثّقت أحد الفيديوها في الأيام الأولى ضربة صاروخية لم يُعرف على وجه الدقة ما إذا كانت قد أصابت القاعدة العسكرية الإسرائيلية المسؤولة عن الدفاع الجوي في منطقة تل أبيب، أو أنها انفجرت قرب أحد أجهزة الإطلاق، حيث ظهر في أحد المقاطع البعيدة صاروخ يتفجر في تلك المنطقة. من جهة أخرى، تمكّنت القوة الصاروخية التابعة لحرس الثورة من إطلاق الصواريخ بزوايا واتجاهات مختلفة وفي أوقات متباينة، كما استخدمت صواريخ إشغالية وأخرى تحمل ذخائر انفطارية، بهدف تشتيت الدفاعات الجوية، وإرهاق الرادارات وتعطيلها. أضف إلى ذلك انحراف بعض الصواريخ عن مساراتها في منحنيات حادة، ما يمنح الإسرائيليين وقتاً قصيراً جداً للتعامل معها.

خلال اثني عشر يوماً من الحرب مع الجمهورية الإسلامية، استخدم الكيان الصهيوني منظوماته الدفاعية متعددة الطبقات، مثل «مقلاع داوود»، و«أرو-٣»،

علي جزيني في حوار مع KHAMENEI. IR:

# التوزيع الجغرافي للضربات الإيرانية ساهم في إرهاب منظومات الرصد ورادارات العدو الصهيوني



حيث استهدفت خلالها مواقع حساسة وحيوية مثل مركز استخبارات «أمان»، مبنى «الموساد»، «معهد وايزمان»، قاعدة «نشتام»، قاعدة «حتسريم»، مصفاة حيفا، وغيرها. فهل يمكن القول إن هذه العملية، التي استمرت اثني عشر يوماً، قد قوّضت نظرية الأمن التي يتبناها الكيان الصهيوني؟

من حيث دقة الضربات، هناك تقارير إسرائيلية -لاسيماً تقرير بئته القنا ١٣ العبرية- تشير إلى أن معظم الضربات التي نفّذتها الجمهورية الإسلامية داخل القواعد العسكرية يصعب التحقق منها بشكل مستقل. كما أن صور الأقمار الصناعية المتاحة، والتي تملكها شركات غربية، لا توفر دقة كافية لمراقبة نتائج الضربات داخل الأراضي المحتلة، بخلاف ما هو معتاد في تغطية الهجمات الإسرائيلية داخل إيران. ورغم صعوبة التأكد من حجم الأضرار بشكل دقيق، فإن استهداف منشآت استراتيجية مثل مصفاة حيفا - التي تركز نحو ٨٠٪ من النفط المستخدم في فلسطين المحتلة - يشير إلى أن الجمهورية الإسلامية باتت تملك القدرة على توجيه ضربات دقيقة إلى مواقع تُعدّ مفصلية في بنية الكيان الاقتصادية والعسكرية. هذه الضربات أكّدت أن إيران لا تستهدف فقط الرد، بل قادرة على إيذاء العدو في «موطن أمله» بدقة عالية.

أما فيما يتعلق بإمكانية تغيّر الاستراتيجية الصهيونية، فيمكن القول إن ما حدث فرض عليهم مراجعة جدّية. فهم الآن يهرعون إلى إعادة النظر في منظومات الاعتراض، وهم يحتاجون لسنوات. ومع ذلك، لا يُستبعد أن يلجأوا مستقبلاً - لا سمح الله - إلى تنفيذ هجوم مفاجئ ضد إيران.

لذلك، قد تكون قد أيقظتهم أيضًا لمحدودية قوااتهم في التعامل مع تهديد الصواريخ الباليستية

الإسرائيليون من تركيز جهودهم على منطقة بعينها، ويُضطرون إلى التعامل مع «مكعبات اشتباك» في الجو، موزعة على مساحات واسعة. هذا التوزيع الجغرافي للضربات ساهم في إرهاب منظومات الرصد والرادارات، حيث لم تكن هناك جبهة واحدة يمكن الدفاع عنها، بل جبهات متعددة ومتزامنة. كذلك، تم إطلاق الكثير من الصواريخ بزوايا منحنية جداً، ما مكّنها من الاستفادة من استدارة الأرض لتقليل وقت الرصد، بحيث يُتاح للعدو بضع دقائق فقط للتعامل معها. وهناك أيضًا احتمال بأن تكون هناك وحدات مختصة في الحرب السيبرانية ضمن الجمهورية الإسلامية، قد تمكنت من اختراق أنظمة الإنذار المبكر الإسرائيلية، ما ساهم في إرباك الدفاعات بشكل إضافي.

إلى جانب ذلك، يجب الإشارة إلى أن الأمريكيين يملكون منظومات رادارية متقدمة متمركزة في دول الخليج الفارسي، مثل البحرين وقطر والإمارات، وهي قادرة على رصد إطلاق الصواريخ من إيران. وهذه الرادارات تُشكّل جزءاً من شبكة الاتصال والإنذار الأمريكية المتصلة مباشرة بأنظمة الدفاع الجوي الأمريكية والإسرائيلية في منطقة غرب آسيا، من دون المرور عبر وسطاء. ولولا هذه الرادارات، لكان زمن الإنذار لدى الإسرائيليين أقصر بكثير، وقد ينخفض من عشر دقائق إلى نحو خمس دقائق فقط، مما يقلّص القدرة على الاحتماء.

كل هذه العوامل مجتمعة ساهمت في ضغط هائل على منظومات الدفاع الإسرائيلية. وكان من المتوقع أن يزداد هذا التأثير بشكل كبير لو استمرت الحرب لفترة أطول.

وصفت وسائل الإعلام العملية الصاروخية الإيرانية بأنها من أوسع وأدق العمليات العسكرية في عمق الأراضي المحتلة،

الأولى، وهي صواريخ تعود إلى التسعينيات وبداية الألفية، ما يدفع العدو إلى استخدام صواريخ دفاعية باهظة الثمن لاعتراضها، في محاولة لإغراق المنظومات الدفاعية وإرهاقها، قبل الانتقال إلى استخدام الصواريخ المتطورة والدقيقة القادرة على استهداف منشآت عسكرية أو مبانٍ محددة بدقة عالية. وبالتالي، فقد استطاعت قوات حرس الثورة الإيرانية استيعاب الصدمة الأولى بسرعة، وبدأت بتطبيق استراتيجية مدروسة لحرب استنزاف طويلة الأمد، في حال قرّر العدو مواصلة المواجهة.

إذاً المسألة هنا ليس فقط صعوبة التصدي للصواريخ الإيرانية، بل الكلفة العالية جداً لذلك، سواء من الناحية المادية أو من ناحية محدودية القدرة التصنيعية. على سبيل المثال، لا يُصنّع من صواريخ «إس إم-٦» سوى ٣٧ صاروخاً سنوياً، وتُشير التقديرات إلى أن الولايات المتحدة استخدمت نحو ٢٠٪ من مخزونها العالمي من هذا النوع فقط خلال هذه المواجهة التي استمرّت ١٢ يوماً. وبهذا، يمكن القول إن عامل الوقت لم يكن في صالح الإسرائيليين.

استخدمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في عملياتها الصاروخية ضد الأراضي المحتلة، صواريخ ذات مديات وقدرات مختلفة، الأمر الذي أربك المنظومات الدفاعية المتعددة للكيان الصهيوني، وجعل عملية التصدي مكلفة ومعقدة للغاية، إذ إنّ الصواريخ غالباً ما كانت تصل إلى أهدافها خلال دقائق معدودة. إلى أي مدى أسهمت هذه الاستراتيجية في زيادة الضغط اللوجستي على منظومات الدفاع متعددة الطبقات للكيان الإسرائيلي؟ كانت الضربات الصاروخية تُنفّذ من زوايا متعددة وتستهدف مناطق متفرقة، بحيث لا يتمكن

يقدّر بعض المحللين أن الكيان الإسرائيلي سارع إلى إنهاء الحرب بعد فشله في إضعاف الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الإيرانية، الذي عبّر عنه نتنياهو وعده تهديداً وجودياً يعادل تهديد نقل المشروع النووي الإيراني إلى الكيان الصهيوني. لذلك، أتصوّر أنها صعدت في سلّم التهديد لدى الإسرائيليين، إذ تحوّل التهديد الصاروخي إلى عامل ردع حقيقي للكيان الصهيوني، طالما أنه فشل في أحد أهداف هذه الحرب المعلنة ضد الجمهورية الإسلامية، وهو تدمير القوة الصاروخية للجمهورية. ولكن اعتقد أن هذا العدو غدار ولن يستسلم، وسوف يستمر في المرحلة المقبلة في البحث عن وسائل للتعامل مع هذا الخطر الوجودي، الذي أجبره أساساً على وقف الحرب، بسبب الخوف من مرحلة ما بعد نفاذ المعترضات، وبعد تحييد عملاء «الموساد» مثلاً داخل إيران، الذين كانوا يزوّدونّه بالمعلومات. هذه المرحلة كانت ستكون كارثية من ناحية أنها ستسمح للقوات المسلحة في إيران وحرس الثورة بإيذاء العدو بنحو أكبر، لذلك كانت هي العنصر الحاسم في مسارعه إلى طلب إنهاء الحرب، وحتى التهديد الأمريكي بالدخول في الحرب في حال لم تنته.

في اليوم الحادي عشر من المعركة، وردّا على التدخل العسكري المباشر للولايات المتحدة ضد طهران، استهدفت جمهورية إيران الإسلامية أكبر قاعدة أمريكية في المنطقة، وهي قاعدة «العديد» الجوية في قطر؛ فما مدى تأثير هذه العملية الصاروخية في تغيير معادلات الاشتباك والردع؟ وهل كانت سبباً مباشراً في دفع العدو إلى طلب وقف إطلاق النار؟

بالنسبة إلى الرد الإيراني على الهجوم الأمريكي، نعم، اعتقد أنه كان له دور أساسي في إنهاء الحرب، لأن الأمريكي كان يريد عملية قصيرة، وربما عملية شبه شكلية؛ فالرئيس الأمريكي ترامب شخص يسعى للحصول على أكبر المكاسب بأقل كلفة ممكنة، ومن ناحية، كان خائفاً جداً من توسع الصراع، ومن إغلاق مضيق هرمز، ومن ارتفاع أسعار النفط العالمية. لذلك، مثل هذه الضربة تعني أساساً أن القوات المسلحة الإيرانية وحرس الثورة كانا جاهزين للرد والذهاب إلى الحد الأقصى، حتى في مواجهة أقوى قوة في العالم، وهي الولايات المتحدة الأمريكية.

أما في حال قررت الجمهورية الإسلامية أن لا تردّ، فلا شك أن ذلك كان سيدفع الأمريكيين والإسرائيليين إلى التجرؤ أكثر على المشاركة في الضربات والاستمرار في الحرب، وأن تدخل الولايات المتحدة الحرب بنحو أوسع بكثير، نظراً لأنها ترى أنه لم يكن هناك ردّ أو أن الموقف الإيراني كان ضعيفاً. لكن المسارعة للرد في اليوم الثاني كانت حاسمة في إظهار جدية الجانب الإيراني ورفض التسامح مع أي ضربات، حتى وإن كان تأثيرها ضعيفاً على المنشآت النووية الإيرانية، فهذا يعني اعتداءً بدخول أمريكي مباشر في الحرب بطريقة غير مبررة تجاه منشآت نووية سلمية.

لذلك، نعم، كان لهذا تأثير كبير في التمسك بالموقف، والذي يشبه ويدولته الآن. الأمريكي، كونه كان يبحث باستمرار عن شقوق في المجتمع الإيراني وفي الجمهورية الإسلامية للتسلل عبرها، لو تراجع [الإيراني] عن الرد أو حاول - لا سمح الله - إظهار ضعف في الموقف، أتصور أن رد الفعل الأمريكي كان سيكون معاكساً، وكان سيكون تدخلاً أكبر بدلاً من إيقاف الحرب مباشرة.

استطاعت قوات حرس الثورة استيعاب الصدمة الأولية بسرعة، وبدأت بتطبيق استراتيجية مدروسة لحرب استنزاف طويلة الأمد





صحيفة إيران  
في العالم العربي  
وصحيفة العالم  
العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
مديرعام مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
رئيس التحرير: مختار حداد
العنوان: إيران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
الهاتف: ٥٠ و ٠٢ ٨٨٧٥١٨٠٢ + الفاكس: ٩٨٢١ / ٨٨٧٦١٨١٣ +
صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ + الإنترنت: ٩٨٢١ / ٨٨٧٤٨٨٠٠ +
تلفاكس الإعلانات: ٩٨٢١ / ٨٨٧٤٥٣٠٩ +
عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
الطباعة: مؤسسة إيران الثقافية والإعلامية



كأحد رموز الإكتفاء الذاتي في الصناعة الفضائية

## إيران تطلق قمر «ناهيد ٢» الصناعي إلى الفضاء



البوليمرية للعزل الحراري والتوصيل الكهربائي، سواء داخل المحرك أو على سطح القمر. هذه المواد أيضًا مُصنَّعة محليًا بالكامل. كما رُوِّد القمر «ناهيد ٢» بطاريات من إنتاج محلي تعتمد على خلايا الليثيوم-أيون، مصممة لتحمل عشرات الآلاف من دورات الشحن والتفريغ على مدى ٥ سنوات دون فقدان ملحوظ في السعة.

### رمز للاكتفاء الذاتي الفضائي

يُعتبر «ناهيد ٢»، المصمم لأغراض اتصالية، أحد رموز الاكتفاء الذاتي في الصناعة الفضائية الإيرانية. التصنيع المحلي لأنظمة معقدة مثل الدفع، خزان الغاز، العوازل الحرارية، المواد اللاصقة، والبطاريات، ويعكس التقدم التدريجي والثابت لإيران نحو ترسيخ مكانتها في سلسلة تكنولوجيا الفضاء المتقدمة.

### العمر تشغيلي لقمر «ناهيد ٢»

حول إطلاق قمر «ناهيد ٢» الصناعي، صرح رئيس منظمة الفضاء الإيرانية يوم أمس: تم التخطيط لعمر تشغيلي مدته سنتان لقمر «ناهيد ٢» الصناعي، وبعد إجراء تقييم كامل للأنظمة الفرعية للقمر والتحقق من التصاميم، تمت الموافقة النهائية على أداء جميع الأقسام. وقال حسن سالاربه: مع الوصول إلى هذه المرحلة، تم وضع الإجراءات اللازمة لزيادة العمر التشغيلي للقمر على جدول الأعمال. وأضاف: عادةً، يتم التخطيط للأقمار الصناعية التي توضع في المدارات المنخفضة لفترة تصل إلى حوالي خمس سنوات، بينما يتم تحديد عمر يزيد عن عشر سنوات للمدارات الأعلى. كما أعلن سالاربه عن إبرام عقد إطلاق قمر «ناهيد ٢» الصناعي باستخدام الحامل الروسي «سويوز» -وهو من أكثر الحوامل الفضائية استخداماً من قبل العديد من الدول لوضع أقمارها الصناعية في المدار- في شهر مارس من العام الماضي. من جانبه، أكد رئيس معهد البحوث الفضائية الإيراني: تم تصميم وبناء قمر «ناهيد ٢» الصناعي بجهود خبراء معهد البحوث الفضائية الإيراني التابع لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، بالتعاون مع شركات معرفية وجامعات محلية. وأضاف وحيد يزداغان: تم تطوير جميع الأجزاء الرئيسية للقمر بما في ذلك نظام التغذية والألواح وأجهزة الاستشعار والحساسات بالكامل من قبل خبراء محليين.

أنظمة دفع لتصحيح المدار أو تغيير الموقع أو تثبيت وضع القمر ضرورة تقنية. قام خبراء الفضاء الإيرانيون بتصميم وتصنيع نظام الدفع للقمر «ناهيد ٢» محليًا. ووفقًا للخبراء، تم تجهيز القمر (المخصص لبقاء ٥ سنوات في المدار) بنظام دفع قادر على تصحيح الارتفاع المداري حتى ٥٠ كيلومترًا.

### أنواع أنظمة الدفع المستخدمة في «ناهيد ٢»

هناك ثلاثة أنواع رئيسية من أنظمة الدفع (تراسر) في الأقمار الصناعية:

١- أنظمة الدفع بالغاز البارد

٢- أنظمة الدفع الكيميائي الحراري (سائل أو صلب)

٣- أنظمة الدفع الكهربائي (الأيوني) في «ناهيد ٢»، تم استخدام أنظمة الدفع بالغاز الساخن، وهي مصممة بالكامل محليًا وتشمل مكونات مثل خزان مركبات، صمامات الضغط العالي، وثراسرات التحكم. هذه المكونات المتطورة غير متاحة بسهولة دوليًا بسبب حساسيتها العالية وتعقيدها التكنولوجي.

### تقنيات داعمة: عوازل بوليمرية وبطاريات محلية

إلى جانب نظام الدفع، استُخدمت تقنيات مساعدة مثل الطلاءات والمواد اللاصقة

الوفاق/ أطلق القمر الصناعي الإيراني للاتصالات «ناهيد ٢»، وهو قمر بحثي واتصالي تم بناؤه بطلب من وكالة الفضاء الإيرانية وبالتعاون مع معهد البحوث الفضائية الإيرانية، بواسطة الحامل الفضائي الروسي «سويوز» بنجاح إلى الفضاء أمس الجمعة. جاء هذا الإطلاق بعد عدة تأجيلات، وكان جزءًا من مهمة متعددة الأقمار الصناعية شملت الأقمار الصناعية الروسية «يونوسفير إم-٣» و«إم-٤»، بالإضافة إلى ١٨ قمرًا صناعيًا آخر من دول مختلفة، بما في ذلك إيران.

### ملاحظة بارزة:

ظهر شعار وكالة الفضاء الإيرانية على الحامل الفضائي «سويوز»، كعلامة على المشاركة الرسمية لإيران في مشروع فضائي دولي. الحامل «سويوز» -الذي سبق وأطلق أقمارًا صناعية إيرانية مثل «خيام» و«بارس ١» و«كوثر» و«دهد»- استضاف مرة أخرى قمرًا صناعيًا إيرانيًا.

### التحديات التقنية: أنظمة الدفع لضمان بقاء القمر في المدار

أحد التحديات الرئيسية للأقمار الصناعية المخصصة للبقاء لفترات طويلة في المدار هو الانخفاض التدريجي في الارتفاع بسبب جاذبية الأرض، مما قد يعطل أداءها. لذلك، يُعد تصميم

بهدف تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لمرضى الجلطة الدماغية

## تصميم وتصنيع جهاز تزامن التحفيز الكهربائي المتناوب عبر الجمجمة في إيران



مع ذلك، تظهر الدراسات الحديثة أن تطبيق التحفيز على الأعصاب القحفية والطرفية بشكل متزامن مع ضبط طوري دقيق يمكن أن يحقق تحسينات وظيفية أكبر، كما يبدو أن هذا النهج يعزز التنسيق بين الجهاز العصبي المركزي والمحيطي. وأشار أسديان إلى أن هذا الجهاز المبتكر يمثل نقلة نوعية في مجال إعادة التأهيل العصبي، حيث يجمع بين مزايا تقنيات التحفيز المختلفة في نظام واحد متكامل، مما يفتح آفاقًا جديدة لعلاج المرضى الذين يعانون من إعاقات حركية نتيجة السكتة الدماغية. وأضاف الباحث حول مشروعه البحثي: تتناول هذه الرسالة تصميم وتنفيذ نظام تحفيز كهربائي جديد يقدم تحفيزاً متزامناً للأعصاب عبر الجمجمة والمحيطية. وتم هندسة هذا النظام لإنتاج إشارات متزامنة زمنياً ومكانياً من خلال دمج

الوفاق/ تمكّن باحثون في مجموعة الهندسة الطبية -الإلكترونيات الحيوية بجامعة تربيت مدرّس من تصميم وتصنيع جهاز تزامن التحفيز الكهربائي المتناوب عبر الجمجمة والعضلي، بهدف تطوير استراتيجيات إعادة تأهيل أكثر فعالية لمرضى الجلطة الدماغية.

وتعدّ الجلطة الدماغية أحد الأسباب الرئيسية للإعاقة طويلة الأمد عالمياً، مما يبرز الحاجة إلى استراتيجيات إعادة تأهيل أكثر فعالية لتعزيز الدعم في استعادة الوظائف الحركية. وأوضح الباحثون أن هذا النظام الجديد يدمج تقنيتي التحفيز المغناطيسي عبر الجمجمة TMS والتحفيز الكهربائي العضلي EMS بشكل متزامن، مما يزيد من فعالية العلاج مقارنة بالأساليب التقليدية. يذكر أن هذا الابتكار المحلي قد حصل على براءة اختراع ويساهم في تقليل الاعتماد على الأجهزة الأجنبية باهظة الثمن في مجال إعادة تأهيل مرضى السكتة الدماغية. وأوضح أبو الفضل أسديان، الذي أجرى هذا البحث كجزء من رسالة الماجستير في الهندسة الطبية: التقنيات مثل التحفيز بالتيار المتناوب عبر الجمجمة tACS التي تعدل النشاط العصبي في القشرة الحركية، والتحفيز الكهربائي للعصب عبر الجلد TENS الذي يستهدف الأعصاب الطرفية في الأطراف المصابة، كل منها أظهرت قدرة على تسهيل اللدونة العصبية وتحسين الوظيفة الحركية. وأضاف:

### توقعات وتوصيات لتطوير تكنولوجيا التشعيع في المواد المركبة

**المنطق/** تشير التوجهات الحالية إلى مستقبل واعد لتكنولوجيا التشعيع في صناعة المواد المركبة. من المتوقع أن يشهد العقد المقبل تكاملاً أكبر بين هذه التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، مما سيمكن من التحكم الذكي والتحسين المستمر للعمليات. وعلى المستوى الاستراتيجي، يُنصح بالتركيز على تعزيز البنية التحتية للتشعيع وتطوير الكفاءات البشرية المتخصصة في هذا المجال. كما يكتسب التعاون الدولي وتبادل الخبرات أهمية خاصة لتسريع وتيرة التطوير.

من شأن هذه التطورات أن تفتح آفاقاً جديدة للتطبيقات الصناعية، خاصة في القطاعات المتقدمة مثل الفضاء والطاقة، مع تحسين الجدوى الاقتصادية للإنتاج الضخم. كما ستمهد الطريق لابتكار جيل جديد من المواد المركبة ذات الخصائص الفريدة. في مجال الأبحاث والتطوير، يتركز الاهتمام على استخدام التشعيع لإنتاج مواد مركبة متعددة الوظائف تتميز بقدرة ذاتية على الإصلاح، ومقاومة عالية للأشعة الكونية، وأداء متعدد المهام. كما يكتسب تطبيق تقنية التشعيع في عمليات إعادة التدوير وتحسين جودة المواد المعاد تدويرها أهمية متزايدة كحل مستدام واقتصادي.

من ناحية أخرى، بعد تطوير أنظمة تشعيع محمولة وصغيرة الحجم للاستخدام في المناطق النائية أو ضمن خطوط الإنتاج أحد الأولويات الرئيسية لتعزيز انتشار هذه التقنية. كما يظل نشر الوعي العام وتعزيز ثقافة السلامة في التعامل مع التقنيات النووية عاملاً حاسماً لضمان التطوير المستدام والناجح لهذه التكنولوجيا في القطاعات الصناعية المتقدمة.

### نماذج التطبيقات الناجحة في صناعات الفضاء والسيارات

في السنوات الأخيرة، سجلت العديد من النماذج الناجحة لتطبيق تكنولوجيا التشعيع في إنتاج المواد المركبة على المستوى العالمي، والتي ساهمت بشكل كبير في تحسين الأداء وتخفيض التكاليف.

وفي صناعة الفضاء، تستخدم كبرى شركات تصنيع الطائرات والأقمار الصناعية تقنية تشعيع غاما لإنتاج مكونات خفيفة الوزن وعالية المتانة لهياكل الطائرات. توفر هذه التقنية مزايا متعددة تشمل تخفيض الوزن بشكل كبير، وزيادة العمر الافتراضي للمكونات، وتحسين مقاومة المواد للأجهادات الحرارية والميكانيكية. كما تساهم في تقليل تكاليف الصيانة على المدى الطويل.

تستخدم كبرى شركات صناعة السيارات التشعيع الإلكتروني لتحسين متانة وقوة المكونات البلاستيكية الحرارية والمواد المركبة، خاصة في إنتاج قطع السيارات الكهربائية لتعزيز كفاءتها وسلامتها. كما طورت شركات ناشئة متخصصة في المواد المتقدمة مواداً مركبة معالجة بالإشعاع تتميز بمقاومة عالية للحريق والصدمات وتحمل الظروف القاسية، مما جعلها مناسبة للاستخدام في الطائرات بدون طيار والمعدات العسكرية وسيارات السباق.

تجدر الإشارة إلى أن دولاً آسيوية وأوروبية متقدمة قد طبقت هذه التقنية بنجاح في صناعاتها الفضائية، حيث أسهمت الاستثمارات في الأبحاث الأساسية والتطبيقية في تطوير مواد متقدمة ذات أداء فائق.

### الخلاصة:

تشكل تقنية التشعيع في إنتاج المواد المركبة المتقدمة حلقة وصل بين الهندسة النووية وهندسة المواد، حيث تمكنت من إحداث تحول جذري في صناعات الفضاء والسيارات. توفر هذه التقنية من خلال التحكم الدقيق بأشعة غاما والنيوترونات والإلكترونات إمكانيات فريدة يصعب تحقيقها بالأساليب التقليدية.

من أبرز إنجازات هذه التقنية تحسين الخصائص الميكانيكية والحرارية للمواد، تقليل زمن الإنتاج، ورفع مستويات السلامة والمرونة البيئية. ورغم وجود تحديات مثل التكاليف المرتفعة والمتطلبات الدقيقة للمعايير، إلا أن التطورات التكنولوجية المستمرة تضع هذه التقنية على مسار واعد للنمو والتطوير. وتؤكد النماذج الصناعية الناجحة على المستوى العالمي أن هذه التقنية ليست مجرد أداة بحثية، بل قد أثبتت فعاليتها في خطوط الإنتاج والأسواق التنافسية. يعتمد مستقبل هذا المجال على الاستثمارات الذكية، وتطوير الكفاءات البشرية المتخصصة، وبناء البنية التحتية الآمنة والمستدامة.

ويُعد دمج تقنية التشعيع مع التقنيات الحديثة الأخرى مثل الذكاء الاصطناعي وتقنية النانو خطوة نحو تطوير مواد مركبة ذكية متعددة الوظائف تتمتع بمقاومة فائقة. تشكل هذه المواد أساس الجيل القادم من الصناعات المتقدمة، حيث تصبح قادرة ليس فقط على تلبيبة احتياجات الحاضر، بل أيضاً على مواجهة تحديات المستقبل.

هذا التوجه يفتح آفاقاً جديدة تتجاوز فيها المواد المصممة حدود الأداء التقليدية، مما يشير بعصر جديد من الابتكار الصناعي والتقدم التكنولوجي.